

20 | شرح ستة مواضع من السيرة مع فضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبد الله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم احسن الله اليكم قال رحمة الله الا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعداوة والبغضاء كما قال تعالى لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. الاية فاذا فهمت هذا - 00:00:00

افهموا حسناً جيداً عرفت ان كثيراً من الذين يدعون الدين لا يعرفونها. والا فما الذي حمل المسلمين على الصبر على ذلك العذاب والاسر والضرب والهجرة الى الحبشه. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ارحم الناس. ولم يجد لهم رخصة ولو وجد لهم رخصة لارخص - 00:00:38

لهم كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء؟ اصحابه ناس مضطربين وهذا يعذب في النار وهذا يعذب في الرمضان وهذا يوضع يوضع عليه القيود الثقيلة وهذا يجلد وهذا يضرب وهذا يسحب. كان النبي صلى الله عليه وسلم يرحمهم. يقول لهم خلاص لا تتبعون التوحيد ولا تفعلون التوحيد ولا تقومون بشعائر الدين. وابقوا - 00:00:58

مثل بقية هؤلاء الانعام الذي سماهم الله انعام. انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً. خلق مثلهم تماماً. لتكون انت مثلهم. واذا يسر الله فيما بعد وقام الدين خلاص نبدأ بالدين لا. هذه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء ولو من رخصة قليلة كان رخص لهم - 00:01:18

ومع ذلك لم يرخص لي احد. ولاجل ذلك قال المصنف هنا انظروا كيف حمل المسلمين على على ذا العذاب والاسر والضرب هذا حمله كله حملهم على ذلك ان امر النبي صلى الله عليه وسلم لا يفاصي مع المشركين ابداً. ولا يداهون - 00:01:38 في شيء من ذلك ولا يسمع لهم في شيء من ذلك. وامرهم بالهجرة مع انهم يتركون اباءهم وامهاتهم وقد يتربون في شوارعهم بيوتهم بلداً يعني نشأوا فيها وانسوا فيها باهلها وقرباتهم مع ذلك يخرجوا وابن يخرجون؟ اخرجون - 00:01:58 من قارة الى قارة. من اسيا الى وين؟ الى افريقيا سبحانه الله. ويخرجون في بلد ليس في اسباب العيش سوى انه بلد عادل امامه او حاكمه النجاشي رحمة الله كان رجلاً يعني صالح. نعم. احسن الله اليكم - 00:02:18

قال رحمة الله كيف وقد انزل الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنته الناس كعذاب الله فاذا كانت هذه الاية في من وافقهم بلسانه فيما وافقهم بلسانه اذا اوذى في الله اذا فكيف بغير ذلك - 00:02:38

الموضع الثالث قصة هذا الموضع الثالث هو التفريق بين دين التوحيد وبين غيره من الاديان تفريق بين دين التوحيد وغيره من الاديان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الموضع الثالث قصة - 00:02:58

صلى الله عليه وسلم سورة النجا بحضورتهم. فلما بلغ افرأيتم اللات والعزى القى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترتجى تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترتجى. نعم. احسن الله اليكم فظنوا ان رسول الله صلى الله عليه - 00:03:18 قال لها ففرحوا بذلك. وقالوا كلاماً معناه هذا الذي نريد. هذا هذه يعني هذه القصة الحقيقة يعني السلف رحمة الله يريدون هذه القصة في السياق وسبب المقدمة التي ذكرنا هو اننا نريد ان نطبق ذلك - 00:03:38

على مثل هذه الحادثة. هذه الحادثة هي فيها شيء كما يقول بعض المتأخرین فيها شيء من غرابة. وجه الغرابة فيها ان عامة ائمة المفسرين عند السلف ابن حجر الطبری وابن ابی حاتم وابن المنذر وابن شاہهم من العلماء - 00:03:58

رحمهم الله حين صنفوا التفسير ذكروا هذه التفسير وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته الى اخر الایات. يذكرونها هنا في هذا الموضع - 00:04:18

وكلهم يتوارد على ذلك من اخبار السيرة. وقد رويت هذه مسندة ومرسلة. اما المسندة ففيها نظر لكن المرسلة اسانيدها عن التابعين كثيرة. يعني قوية. ولما جل ذلك قال بعض اهل العلم لا - 00:04:38

من المتأخرین المتقدمون لم يستنكر احد منهم هذه القصة. المتأخرون في القرن الخامس ومن بعده سواء من المفسرین او بعض من في السيرة يستنكر هذه القصة. قال كيف النبي صلی الله عليه وسلم يمدح الملائكة اللي هي الغرانيق هذی؟ يعني يمدح الملائكة والملایکة - 00:04:58

كانت تعبد. المشرکون يعبدونها. وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. هم كانوا يعبدونها. ويعظمونها فكيف يصنع هذا النبي صلی الله عليه وسلم؟ هذا شيء يعني ينبغي ان ينزعه عنه مقام النبوة. النبي صلی الله عليه وسلم يقول يمدح - 00:05:18

يعنى الاله او الہتھم او ایا كانت مما يعبدون. والجواب عن ذلك ان اهل العلم مختلفون اي من جاء بعد السلف لما رأوا هذا مقررا في كتبهم. من اهل العلم من يقول ان الشیطان القى في اسماعهم - 00:05:38

ولم يلقي على لسان النبي صلی الله عليه وسلم. انما في اسماعهم حصل هذا. وهذا ينزعه عنه مقام النبوة والذين اخذوا بظاهر الاخبار هذه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال هذا الكلام تلك الغرغريق العلا وان شفاعتهم لترجى يعني لما عظمت - 00:05:58

كذلك مما يعبدون. هذا القاھ الشیطان على لسانه. ثم ان الله تبارك وتعالی نسخه وعلم رسوله ان يستغفر الله عز وجل من ذلك. وهذا يمكن ولا غير ممکن؟ يمكن ان يكون هذا. ولما جل ذلك قد يقع النبي صلی الله عليه وسلم - 00:06:18

في خطأ ويوجهه الله تبارك وتعالی الى ذلك. الیس كذلك؟ قال الله تبارك وتعالی عبس وتولی ان جاءه الاعمى وما فيك لعله يذكر. كان النبي صلی الله عليه وسلم بعد ذلك يعتذر الى عبد الله ابن ام مكتوم. ويقول مرحبا بمن - 00:06:38

عاتبني فيه ربی. فهذا الذي حصل من النبي صلی الله عليه وسلم له نظائر. يعني في قصة الغرانيق له نظائر. ومن نظائره قوله الله تبارك وتعالی ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تریدون عرض الدنيا؟ والله يريد الآخرة. لولا والله عزيز حکیم - 00:06:58

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. الاية او الایات. هذا الذي حصل جعل النبي صلی الله عليه وسلم يبكي ويستغفر كما حصل في قصتي مع عمر وابي بكر. القصة المعروفة. فهذا قد يحصل من النبي صلی الله عليه وسلم على وجه الخطأ. والله تبارك وتعالی قد يحصل - 00:07:18

من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اشياء من الخطأ ربما احيانا يجتهدون فيها. ولكن يكون خطأ. والله تبارك وتعالی ما يتركهم لا يجاملهم يصحح لهم ذلك. الم يقتل موسى ذاك الرجل الاسرائيلي؟ قتله. فوكسه موسى قضى عليه. وكذلك - 00:07:38

وظن ان لن نقدر عليه او ان لا يقدر عليه يونس عليه السلام. ذهب مغاضبا ظن ان الا يقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت الآيات في قصة وهكذا في ادم لما اكل من الشجرة وعصى ادم ربہ فغوى قد يخطئ النبي من الانبياء تأولا - 00:07:58

وليجتهد ولكن الله تبارك وتعالی يصحح له. فالذین يقولون يأخذون بتفاصيل السلف في هذا يقولون هذا من هذا الجنس. بل هذا فيه من للنبي صلی الله عليه وسلم. وهو انه لم يستكير. حصل منه خطأ فصحح مباشرة. الیس كذلك؟ لكن بعض الناس لو يتكلم هو بشيء - 00:08:18

او يقول شيئا ثم يخطئ ربما لا يرجع يا شيخ. تجد ناس حتى من العلماء يا شيخ ما يرجع يستكير. الیس كذلك؟ الله يعافينا واياكم من هذا ولا يرجع ابدا. وقد يكون رجلا صالحا وعالما والى اخره. وقد يكون من اهل الولاية لكنه قد يخطئ ولكن - 00:08:38

تکبر نفسه لا يمكن ان يرجع. هذه الحادثة فيها منقبة عظيمة للنبي صلی الله عليه وسلم. انه مع ذلك صحق. ويشير الى ذلك قول الله تبارك وتعالی فينسخ الله ما يلقي الشیطان ثم يحكم الله اياته. يعني يبين الحق في ذلك. نعم - 00:08:58

احسن الله اليکم. فظنوا ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قالها ففرحوا بذلك. وقالوا كلاما معناه هذا الذي نريد ونحن نعرف ان الله

عز وجل هو النافع يعني قولهم هذا الذي نريد دال على انه القى الشيطان في اسماعهم ولا تتكلم به؟ النبي صلى الله عليه وسلم -

00:09:18

دال النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به ولا قال هذا الذي نريد. نعم. ونحن نعرف ان الله عز وجل هو النافع الضار وحده لا شريك له. ولكن هنا يشفعون لنا عنده. فلم فلما بلغ السجدة سجدوا وسجدوا سجد وسجدوا معه. فشاع الخبر انهم -

تصافوا يعني صار بينهم مصافحة. نعم احسن الله اليكم فسأل الخبر انهم صافوه وسمع بذلك من الحبشة فرجعوا. فلما انكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عادوا عادوا الى اشر مما كانوا عليه. عندي الى شر احسن منه -

يعني في العربية يعني احسن الى شد وان كانت لغة من لغة العرب يعني ان اشر الناس منزلة يعني لكن نادي الى شر مما كانوا عليه.

نعم. احسن الله اليكم ولما قالوا له انك قلت ذلك خاف من الله خوفا عظيما حتى انزل حتى انزل الله عليه -

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى الا اذا تمنى يعني قرأ. تمنى كتاب الله اول ليه اخره لاقى حمام المقادير. يصف حسان يصف عثمان انه صاحب قيام ليل يقرأ القرآن كاملا في ليلة رضي الله عنه. نعم. احسن الله -

اليكم الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. الاية. فمن فهم هذه القصة ثم شك بعدها في دين النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يفرق بينه وبين دين المشركين فابعده الله عز وجل خصوصا ان عرفة -

ان قولهم ابعده الله عز وجل. بس خلاص هنا تقف. وبعدها تبدأ خصوصا احسن الله اليكم فبعد الله. خصوصا ان عرفة ان قولهم تلك

الغرانيق العلا انها الملائكة. نعم. يعني هذا هذه الحادثة واضح تماما ان دين التوحيد هو غير دين -

المشركين. بياينه تماما في اول كلمة. وهي لا الله الا الله. وهو عدم محبة المشركين ولا مجامعتهم. ولا متابعتهم ولا مداهنة في اي شيء. يتعلق بتوحيد الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. الموضع الرابع. قصة -

00:11:38

وبطالب فمن فهمها فهما حسنا. هذا الموضع الرابع يعني موضوعه ان نصرة الدين لا تكفي الا بالدخول في التوحيد حقيقة لا تكفي ولا تجزي الا بالدخول في التوحيد حقيقة. نعم -

00:11:58

احسن الله اليكم قصة ابي طالب فمن فهمها فهما حسنا. وتأمل اقراره بالتوحيد وحث الناس عليه وتسفيه عقول المشركين محبته لمن اسلم وخلع الشرك ثم بذل عمره وماله ووالاده وعشيرته في نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات -

ثم صبره على المشقة العظيمة والعداوة البالغة. لكن لما لم يدخل فيه ولم يتبرأ من دينه الاول لم يصر مسلما. مع ان حتى من من يعني محبة النبي صلى الله عليه وسلم. ابو طالب مقل جدا من الشعر. قال قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح ولا لا؟

وابيض يستسقى الغمام -

00:12:38

ووجهه ثمال اليتامي عصمة للارامل. قال قصيدة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم. يعني مع ذلك من تعظيمه ومحبته للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن هل يكفي الجواب معك. قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها يا رسول الله تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان. كان من اكرم الناس حتى من كرمه انه -

00:12:58

كان عنده انية في طول الفارس. الفارس الذي يركب الخيل في طوله. حتى ما ينزل من اكرامه الضيف لا يأكل وهو على الفرس ويمشي. يعني مطعم مفتوح. ومع ذلك قالت يا رسول الله انه يقضى الضيف -

00:13:18

الملهوف ويقوم على الاراملة والمسكين. اين هو؟ قال في النار. قالت لم يا رسول الله؟ قال انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطئتي يوم الدين. ما قال لا الله الا الله يا شيخ. وقال عدي بن حاتم يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار. قال يا رسول الله انه وانه يعني -

00:13:38

يذكر له مناقضة قال ان اباك اراد شيئا او طلب شيئا فادركه. ببي يذكر عند الناس بالكرم وكذا وفعلا الى اخر الى يوم القيمة بالكرم. هذا هذا هو اراد الله ما اراد الله يا شيخ. لو اراد الله عز وجل جعله مثل زيد ابن عمرو ابن نفيل -

00:13:58

والد سعيد من العشرة. اليه كذلك؟ قام يدور يبحث عن عن دعوة التوحيد. فتوفي قبل المبعث النبوى. هل تعرفون؟ واحب النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في الجنة. لماذا؟ لانه وحد الله عز وجل بما عنده من الفطرة. يقول لا الله الا الله ولا يعبد يعني ما

عنه هذا الذي وصل اليه من العلم. والانسان - 00:14:18

كان اذا وصله شيء من العلم رجي له خير كثير. ولم يحكم بكافرته. كيف يحكم بكافرته وهو يبحث عن الله تبارك وتعالى؟ وعن توحيد
هذا مخالف. والله تبارك وتعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. نعم. احسن الله اليكم. مع ان - 00:14:38

انه يعتذر عن ذلك بان فيه مسبة لابيه عبدالمطلب ولهاشم. وغيرهما من مشايخهم ثم مع قرابته ونصرته استغفر له رسول الله ايش
لابيه عبد المطلب ولهاشم وغيره من مشايخهم يعني يقصد شيخوخ قريش اللي هو وجهائهم وكبارها وسادتها نعم - 00:14:58

ثم مع قرابته ونصرته استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى عليه ما كان للنبي نعم نعم ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب - 00:15:18

هذا نزلت فيه خاصة هو نعم. والذي يبين هذا انه اذا عرف رجل انظروا الى ابراهيم عليه السلام. في الاية التي بعدها ولا لا وما
كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياده. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. والاجل ذلك يعني - 00:15:38

يعني اذا كان الانسان صادقا في توحيد الله تبارك وتعالى لا يجامل يا شيخ لا والد ولا ولد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله والذي
يبين هذا انه اذا عرف رجل من اهل البصرة او الاحساء بحب الدين وبحب المسلمين. هذا كان بعض العلماء في زمن الشيخ رحمة الله

- 00:15:58

يعني يعني من اهل البصرة ومن اهل الاحساء. يعني يرون ان طريقة الشيخ هي طريقة هي الدين الخالص. لانه جاء يقول للناس اترك
هذه القبور والاستغاثة بها اعبدوا الله وحده لا شريك له. فقال هذا يعني مثل ما قال بعض الناس ما احسن هذا. يعني هذا شيء طيب -

00:16:18

ويحسن طريقة الشيخ. ولكن هو نفسه يجلس مع اناس ويشاهد القبور يطاف بها ويسلام لها استغاث بها من دون الله يرى عندها
الشرك ولا ينكر شيء من ذلك. وهذا مثل بعض الناس مع الاسف الشديد يعني لما قيل لهم لماذا لا - 00:16:38

تذكرون وانتم طلبة علم قالوا حطينا ستيكر على القبر حاطين ورقة ملزقين على القبر دورها ما تلقاها يا شيخ استيكر هذا واحد
سنتي في ثلاثة سنتي يعني هذا طولها ما تشوها. وش كاتبين فيها؟ اعبدوا الله وحده ولا تعبدوا القبر - 00:16:58

طيب هذا الكلام يصلح ذا؟ هذا الكلام مثل بعض الناس الذي يضع المصحف ومع ذلك هو يهين المصحف بافعاله ويكره ما فيه من
الآيات ويستهزأ بها. هذا لا ينفعك عند الله عز وجل. ولا ينفع الناس يا شيخ. اذا كنت فعلا صادق في ان هذه الاشياء الشركية -

00:17:18

باینهم يا شيخ اتركهم. اذا نصحتهم وهجرونك ولا اذوك اتركهم يا شيخ. الله تبارك وتعالى قد اخبر في كتابه في ايات كثيرة عن مبادئ
المشركين وسيذكر المصنف شيئا من ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال والذي يبين هذا انه اذا عرف رجل - 00:17:38

من اهل البصرة او الاحساء بحب الدين وبحب المسلمين. ظن اكثرا الناس انه من المسلمين. مع انه لم ينصر الدين بيد ولا مال. ولا له
من الاعذار مثل ما لابي طالب فمن فهم قصة ابي طالب وفهم الواقع من وفهم الواقع من اكثرا من وفهم الواقع من اكثرا من يدعي -

00:17:58

احسن الله اليكم وفهم الواقع من اكثرا من يدعي الدين تبين له الهدى من الضلال وعرف سوء الافهام. وعرف سوء الافهام والله
المستعان. الموضع الخامس هذا الموضع الخامس عنوانه مبادئ المشركين بالقلب والبدن - 00:18:18

مبادئ المشركين بالقلب والبدن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الموضع الخامس قصة الهجرة وفيها من الفوائد والعبر ما لا
يعرفه اكثرا من قرأتها. ولكن مراد المصنف رحمة الله قال فيها من الفوائد وال عبر ما لا - 00:18:38

اكثرا من قرأ يعني مع الاسف الشديد وهذا ملاحظة قالها غير واحد من اهل العلم يعني قال ان انه لاحظ في بعض البلدان الاسلامية
يكترون من قراءة كتب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شيء طيب لكن اذا - 00:18:58

اذا جئت هذا في الواقع ما وجدت هالشمائل هذى موجودة على ارض الواقع. اقتداء لاحظتم هذا؟ اذا صارت قراءة الشمائل الوسيرة
هل هي للاتباع ولا للتسلية؟ صار لتمظية الوقت يا شيخ التسلية بس. هذا مثل بعض الناس حين قال انا نشاهد - 00:19:18

يعني في هذا الواتس اب هذا والاشياء الذي في في هذا اليوتيوب في الجوال هذا ها قال اننا نشاهد شيء مثالي من قيام الليل والصيام وقراءة القرآن ترى ان مجتمع الواتساب هذا مجتمع مثالي كأنه في عهد النبوة - 00:19:38
لكن اذا افتح الباب واطلع للشارع. لا ترى هذى الاشياء يا شيخ. صحيح؟ يعني هذا شيء مظحك الصراحة. يعني يعني حتى من الناس جزاهم الله خير والله يثيبهم على هذا. لكن ينبغي ان يطبق. يعني ترسل اه عن قيام الليل عن صيام الاثنين والخميس وعن -

00:19:58

اه الصلاة على الجنائز وعن اه صلاة الجماعة وعن ذكر الله وعن قراءة هذا شيء عظيم يا شيخ ودعوة. لكن حقيقه لا تجعل يعني مهمتك يعني تكوني بابي ظفط ظفط ظفط بس هذى مهمتك لا يا اخي اعمل قم اعمل لله عز وجل - 00:20:18
اذا فرغت فانصب. انصب لله عز وجل في العبادة والخير وقراءة القرآن والذكر. ادمي من ذكر الله عز وجل. ومن افعال الطاعة من النوافل وفي الصلاة نوافل الصيام نوافل العمرة والحج واشبئه ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولكن -

00:20:38

الان مسألة واحدة من مسائلها. وهي ان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يهاجر من غير شك في الدين. ولكن محبة للأهل وتزيين دين المشركين. يعني من غير شك في الدين وتزيين دين المشركين. نعم. احسن الله اليكم قال ولكن - 00:20:58
للأهل والمال والوطن فلما خرجوا الى بدر خرجوا مع المشركين كارهين. شف لاحظ هؤلاء ماذا ما الذي حصل عندهم شوف هذا قال ما ما هاجر. ولا بين المشركين ويرى اشياء ولا ينكر عليهم. لاحظتم هذا؟ هذه صورة شيخة يعني الدقيق جدا - 00:21:18
هذه الصورة. انظروا كيف علق النتيجة على ذلك. قال رحمه الله فلما خرجوا قال فلما خرجوا الى بدر خرجوا مع المشركين كارهين فقتل بعضهم بالرمي يعني قيل لبعضهم لماذا لا تخرج؟ هل دخلت في الاسلام؟ قال لا. ما دخلت انا على دين ابائي واجدادي -

00:21:38

قل لها اخرج معنا. بعضهم استحب فخرج. وبعضهم قال ان عندي صبية وعندي ولا احد يكفيوني. فهؤلاء انقسموا قسمين منهم قالوا له نحن نكفيك الصبية ونكتفيك لو قتلتهم علينا. فخرج وقسم منهم لا. بقي. لاحظتم - 00:21:58
هذا هؤلاء هذه المجموعة كلها مع خيرتهم الله تبارك وتعالى ما عذرهم. لماذا لم يعذرهم؟ لأن التوحيد. توحيد الله عز وجل ما في مجاملة يا شيخ لاحد. نعم. احسن الله اليكم قال فقتل بعضهم بالرمي والرامي لا يعرفه. فلما - 00:22:18
سمع الصحابة ان من القتلى فلانا وفلانا شق عليهم. وقالوا قتلنا اخواننا. فانزل الله تعالى فان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا ما تركهم الله عز وجل - 00:22:38
عاتبهم قال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا واسعة. انت ظنك بالله عز وجل انك اذا بايت المشركين وتركتهم انت تتوقع من الله هذا العظيم الكريم الذي تركت الشيء لاجله انه ما يتولاك - 00:22:58
الله تبارك وتعالى تقرأ في القرآن ايات كثيرة في تولي الله عز وجل للمؤمنين. والله يخبر قال نعم المولى ونعم النصير. الله وسينصرك وسيسر لك اسباب الخير. وقد يرفعك منزلة ما كنت تحلم بها في حياتك يا شيخ. اهم شيء ان - 00:23:18

توحيد الله تبارك وتعالى. احسن الله اليكم قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله - 00:23:38
ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. فهذه امرأة ما تستطيع ان تخرج. ولا تهتدي الى الطريق. لو خرجت خارج مكة هل في الطريق لا تعرف شمال من جنوب. وهذا طفل صغير ما يستطيع. صحيح انه عرف الحق. لكنه غرظ صغير ما يعرف. ولا يدري الطرق ولا يدري عن - 00:23:58

شيء نروح نقول له اخرج حتى تهلك! هذا ما يقوله الله عز وجل. وهكذا كبير السن الذي لو مشى يعني كيلو او كيلوين لسقط من التعب وانت تريده ان يمشي اربع منه كيلو يا شيخ من مكة الى المدينة هذا ايضا لا يمكن. ولهذا قال الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال - 00:24:18

والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فمن تأمل قصتهم وتأمل قول الصحابة قتلنا اخواننا علم انه لو بلغهم عنهم كلام في سب الدين او كلام في تزيين دين - [00:24:38](#) المشركين لم يقولوا قتلنا اخواننا. فان الله تعالى قد بين لهم وهم بمكة قبل الهجرة ان ذلك كفر بعد اليمان. بقوله تعالى ان كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. وابلغ من هذا ما تقدم من كلام الله تعالى - [00:24:58](#) [00:24:58](#) فيهم فان ملائكة يقولون فيهم كنتم ولم يقولوا كيف تصدقكم؟ شوف كيف ما شاء الله الاستنباط؟ قال فيهم كنتم ولم يقل كيف تصدقكم يعلم انهم صادقين. نعم لكن ما الذي حققه من الصدق؟ ما الذي طبّقته من من الصدق؟ نعم - [00:25:18](#) قالوا كنا مستضعفين في الارض ولم يقولوا كذبتم مثلما يقولون. ولم ولم يقولوا كذبتم يعني ما قالت الملائكة لهم كذبتم انما سأله عن تصديق او العمل على وفق هذا التصديق. انتم صحيح صادقين في نيتكم وفي ايمانكم - [00:25:38](#) اخره او في دينكم او تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم او تعظيم يعني التوحيد لكن لحظة ما الذي فعلته انت في مقابل ذلك؟ هم اجابوا على هذه الجزئية قالوا كنا مستضعفين في الارض. صحيح اعترضكم صحيح الملائكة اعترافها صحيح ولكن لنا عذر. كلامكم صحيح - [00:25:58](#)

ونحن مقرؤون بان هذه جريمة وهذا خطأ عظيم. ولكن ما لنا حيلة. الله عز وجل عفوا. هم يقولون كنا مستضعفين في الارض. كنا مستضعفين في الارض. يعني عندنا من الضعف ما يحبسنا عن الخروج. فلم يوافقهم الله عز وجل على ذلك. الصادق من - [00:26:18](#) بين الله عز وجل منزلته. فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان هؤلاء هذا صنف؟ نعم هو معذور. اما بقية لو قال عنني اني مستضعف لا يصدق في ذلك. ولهذا قال الله عز وجل بقية الاية. احسن الله اليكم ولم يقولوا كذبتم مثل ما يقول الله - [00:26:38](#) الله عز وجل والملائكة للمجاهد الذي يقول الذي في حديث آا مسلم حديث مسلم حين آا يعني يجمع الاربعة هذا المجاهد والقارئ والى اخره. فيقول للاول المجاهد يعني في في الدنيا ماذا فعلت؟ قال جاهدت في سبيلك - [00:26:58](#) داخلي قالت الملا قال الله كذبت وقالت الملائكة كذبت ثم يؤتى بالقارئ قال يا القرآن فقيل له ما فعلت يعني بالقرآن في كذب. فيقول الله عز وجل كذبت. تقول الملائكة كذبت. لكن هؤلاء ما قالت لهم كذبتم. بيّنت لهم ان هذا الاستضعفاف الذي يتصرّونه - [00:27:18](#) هذا غير صحيح. فلهذا توعدهم الله عز وجل باخر الاية. نعم - [00:27:38](#)